

هل يرجع الضغط الحقوقي على السلطة الزخم للحراك الجزائري

وضعية مساجين الرأي تحرج السلطة بسبب فقدانها السند القانوني



السلام والحرية مطلبان واضحا

والمظاهرات الشعبية، وتوصد أبوابها في وجه المعارضين وأصحاب الرأي المخالف.

واستعرض تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش بعض من الحالات للتأكيد على تدهور وضعية حقوق الإنسان خلال العام الماضي، على غرار سجن نافذة مطلع فبراير الماضي بسبب رفعه آنذاك لافتة ترفض العهدة الخامسة للرئيس السابق بوتفليقة، ولم يسقط الحكم ضده رغم استقالة بوتفليقة في أبريل الماضي وحدثت تطورات كثيرة منذ ذلك الوقت.

والمواطنين من الدخول إلى العاصمة يوم الجمعة، أو إرجاع بعض المعتقلين من بعض الولايات (المحافظات) إلى الجهات التي أتوا منها، لانتمائهم إلى مناطق أو محافظات أخرى.

ولم يسلم من الإجراءات الردية التي تم اللجوء إليها في الفترة الأخيرة بهدف السيطرة على الاحتجاجات ضد السلطة حتى الإعلاميون والمدونون وأساتذة وطلبة الجامعات، حيث لا زال البعض رهن السجن المؤقت.

كما فرضت الحكومة هيمنة غير مسبوقة على وسائل الإعلام المحلية سواء كانت خاصة أو حكومية، إذا تغيب فيها تماما تغطيات وصور الاحتجاجات والدولية، خاصة أن احتجاز أغلبهم لا يستند إلى نصوص قانونية صريحة، حيث وجهت تهمة "رفع راية الهوية الأمازيغية" للبعض، على سبيل المثال، رغم عدم وجود قانون صريح أو عقوبة معينة في حق من يرفع راية غير الولاية الوطنية الرسمية.

ويرى المحامي والحقوقي عبد الغني بادي أن "السلطة أفرطت كثيرا في اللجوء إلى (اعتماد عقوبة) السجن المؤقت في تعاطيها مع الاحتجاجات السياسية المعارضة لها". وتابع "كما أن السلطة ارتكبت ممارسات قمعية تشكل بدورها خرقا للقانون وللدستور، كما هو الشأن بالنسبة إلى المنع غير المعلن

ولفتت منظمة هيومن رايتس ووتش إلى أن الاعتقالات مستترة، مستهدفة، وسياسيين وعلى رأسهم المناضل التاريخي لخضر بورقعة (87 عاما)، بتهمة إضعاف معنويات الجيش، ورئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي المعارض كريم طابو، فضلا عن وفاة الناشط الحقوقي كمال الدين فخار في السجن، والمضايقات التي يتعرض لها المحامي والحقوقي صالح دبو.

وتعتبر وضعية مساجين الرأي من بين الحالات التي تُوَرِّق السلطة وتحت عليها أبواب الانتقادات والتنديد من طرف المنظمات الحقوقية المحلية والعالمية، حيث لا تزال تفتقر إلى الاعتراف من المجتمع الدولي، كما أن الوضع لا يزال يفتقر إلى الإصلاحات الجوهرية التي تتطلبها الديمقراطية الحقيقية.

وتأتي التمثيليات الدبلوماسية الجديدة لتؤكد مدى النجاح المغربي في التوقيع الأفريقي للرباط والذين تعززا بعدما استعادت كرسها داخل الاتحاد الأفريقي.

ويقابل التشنج الجزائري ومحاولة تفعيل الأزمات من طرف قيادة الجبهة الانفصالية المناهضة لسيادة المغرب على أرضه بالصحراء، باستغلال دبلوماسي مغربي على مدى طويل لتأكيد سيادته ووحدة الترابية.

وأكد وزير الخارجية والتعاون الأفريقي المغربي ناصر بوريطة على ذلك بقوله إن "المغرب في وضع سياسي مريح جدا، والدليل على ذلك الديناميكية التي تعيشها القضية الوطنية من خلال فتح قنوات اتصال جديدة مع الصحراء، وتصريحات العديد من الدول المؤيدة للموقف المغربي، بالإضافة إلى قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة".

مصادقية المغرب ورؤيته الاستراتيجية وراء دعوة وزير الشؤون الخارجية الغابوني جالية بلاده إلى الاستقرار في الأقاليم الجنوبية

وأكد بوريطة أن الإشكال الذي يواجهه التحرك الأممي المتعلق بتسوية قضية الصحراء يكمن في غياب شريك ذي مصادقية سعيا نحو الوصول إلى حل نهائي في إطار السيادة المغربية.

وتنجز المنافسات الجديدة بالقارة الأفريقية ككل على رأس القضايا المتعلقة بالأمن الطاقوي والغذائي والتكنولوجي، ولهذا فالمغرب منخرط بجدية في تأمين موارقه في المنطقة، وترى القيادة أنه لا يمكن الارتهاق إلى زمن الآخرين المتأخر حتى تقوم بمبادرات تساهم في حل سياسي عادل، وهذا لا يتأتى كما أكد ناصر بوريطة إلا مع "فاعلين لهم مصادقية".

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد شدد، بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء، على أن "منطقة الصحراء المغربية بوابة المملكة نحو القارة الأفريقية".

وقال بوريطة، في ندوة صحافية مشتركة مع نظيره الغيني مامادي توري بمناسبة افتتاح جمهورية غينيا قنصلية عامة لها بمدينة الداخلة، إن "الموقف الذي عبر عنها الانفصاليون بخصوص مرور رالي إفريقيا إيكو رابيس عبر الصحراء المغربية، لا تعدو أن تكون مجرد أوهم وتصريحات تثير الشكفة".

وأوضح بوريطة أن تلك المواقف تكشف بوضوح "انحدار مستوى هؤلاء الناس".

عبير موسي: الحاضنة السياسية للعنف تهدد أمن تونس

تونس - حذرت عبير موسي النائبة في البرلمان التونسي ورئيسة الحزب الدستوري الحر، السبت، من المخاطر التي تهدد الأمن القومي في تونس بسبب "وجود حاضنة سياسية للعنف" و"وجود اختراقات واضحة للدولة".

وأعلنت موسي، خلال اجتماع حزبي في بنزرت، عن تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر مجلس نواب الشعب يوم 25 يناير الجاري للتنديد بالعنف السياسي. وأعربت موسي عن تضامنها مع القيادية بحزب التيار الشعبي والنائبة السابقة بالبرلمان مباركة عوابنية البراهمي، بعدما أكدت وزارة الداخلية التونسية عن كشف وحداتها مخططا لاستهدافها.

وقالت موسي إن "الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد بعد مرور تسع سنوات على الثورة يؤكد انهيارها اقتصاديا وثبوت الفساد السياسي وفشل القانون الانتخابي وغيرها من عوامل التراجع".

وأكدت أن حزبا لها بصوت لاية حكومة تضم "إخوانيا واحدا"، في إشارة إلى حركة النهضة التي توجد في الحكم منذ العام 2011.

وتعتبر أوساط تونسية أن حركة النهضة مسؤولة عن سوء الأوضاع الاقتصادية والأزمات السياسية المتواترة بسبب اعتماد السياسات الفاشلة وسوء التصرف في إدارة شؤون البلاد. كما طالبت موسي بفتح "ملف القنصنة والملف القضائي الخاص بنوعية الأسلحة والخرابيش التي تم استعمالها لقتل التونسيين خلال أحداث الثورة، وكشف الأسباب الكامنة وراء قتل حوالي 300 تونسي بعد مغادرة الرئيس الأسبق بن علي البلاد".

وتعتبر حقيقة القنصنة وهوياتهم لغزا يحير التونسيين لاسيما عائلات الضحايا.

البوليساريو تفشل في تجنب دعم أفريقي لمغربية الصحراء

محمد ماموني العلوي

قرارها وهي رهينة لسياسات مبنية على رد فعل انفعالي نفسي لا يستحضر المنطق السياسي ولا النفس الدبلوماسي الاصيل ولا تعتمد على معطيات استشرافية أيضا.

ويقابل التشنج الجزائري ومحاولة تفعيل الأزمات من طرف قيادة الجبهة الانفصالية المناهضة لسيادة المغرب على أرضه بالصحراء، باستغلال دبلوماسي مغربي على مدى طويل لتأكيد سيادته ووحدة الترابية.

وأكد وزير الخارجية والتعاون الأفريقي المغربي ناصر بوريطة على ذلك بقوله إن "المغرب في وضع سياسي مريح جدا، والدليل على ذلك الديناميكية التي تعيشها القضية الوطنية من خلال فتح قنوات اتصال جديدة مع الصحراء، وتصريحات العديد من الدول المؤيدة للموقف المغربي، بالإضافة إلى قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة".

ويعد افتتاح التمثيليات الأفريقية بالأقاليم المغربية الجنوبية الجمعة نتيجا لتحركات سابقة للدبلوماسية المغربية. لكن من حيث التوقيت، يمكن اعتباره بمثابة رد أكثر قوة وفعالية على تصريحات القيادة الجزائرية الجديدة بخصوص مغربية الصحراء، وأيضا يعتبر صفة سياسية لمن حرض على التشويش على مرور رالي إفريقيا إيكو رابيس "بالجغرافيا المغربية التي تربط الصحراء بموريتانيا والسنغال".

وقال بوريطة، في ندوة صحافية مشتركة مع نظيره الغيني مامادي توري بمناسبة افتتاح جمهورية غينيا قنصلية عامة لها بمدينة الداخلة، إن "الموقف الذي عبر عنها الانفصاليون بخصوص مرور رالي إفريقيا إيكو رابيس عبر الصحراء المغربية، لا تعدو أن تكون مجرد أوهم وتصريحات تثير الشكفة".

الاقتصادية وعاملا الأمن والاستقرار اللذان تحظى بهما الأقاليم الجنوبية سببا في دعوة وزير الشؤون الخارجية الغابوني أن كلود بيلي باي نزي الجمعة جالية بلاده إلى الاستقرار في الأقاليم الجنوبية للمملكة بغية الاستفادة من التدرجات في مجالات الصيد البحري والسياحة والطاقت المتجددة والبناء.

وأحدث المغرب بهذا التطور اختراقا دبلوماسيا كبيرا وضرب في العمق كل تحركات خصومه البعيدين والقريبين خصوصا الجزائر والجبهة الانفصالية.

وكان وقع الضربة واضحا عندما وصفت وزارة الخارجية الجزائرية قرار حكومة جزر القمر بفتح ممثلة قنصلية لها بمدينة العيون المغربية بأنها "إجراء شديد الخطورة"، كما حاولت تصعيد الموقف باعتباره "انتهاكا للقانون الدولي".

والخطوات الدبلوماسية، حيث أرادت الدول الأفريقية التي تعترف بحقوق المغرب الشرعية والتاريخية أن تدعم موقفها السياسي على الأرض المغربية بالأقاليم الجنوبية.

ومعروف أن مدينتي العيون والداخلة لهما نقل اقتصادي مهم بالنسبة إلى المغرب في علاقاته التجارية والاقتصادية بأفريقيا، إلى جانب تأسيس قاعدة استثمارية تربط بين القارة السمراء وأوروبا.

بالتالي، فتح قنصليات بهذه المنطقة ذات السيادة المغربية تعزز حضور الرباط التي أصبحت منخرطة بقوة في القضايا الجيوسياسية والجغرافية الاقتصادية المتعلقة بسياسات الدفاع عن الأمن والاستقرار في القارة الأفريقية.

وتعد مصادقية المغرب ورؤيته الاستراتيجية في نطاق الجغرافيا

دفعت طريقة تعاطي السلطة الجزائرية مع الاحتجاجات في البلاد إلى تسليط الضوء على وضعية حقوق الإنسان في الجزائر، نتيجة تدهورها منذ الأسابيع الأولى للحراك الشعبي تحت ضغط الإجراءات القمعية للسلطة على الحريات السياسية والإعلامية والإفراط في حملة التوقيف وسجن مئات الناشطين والمعارضين.

صابر بليدي

الجزائر - يراهن كثيرون داخل الجزائر وخارجها على تسليط الضوء على وضعية حقوق الإنسان في البلاد، لاسيما فيما يتعلق بتوجيه الانتقادات للسلطة بسبب سياسة القمع التي انتهجتها بهدف إنهاء الاحتجاجات المتواصلة ضدها، إذ يرون أن بإمكان الضغط على السلطة باستعمال هذه الورقة أن يرجع إلى الحراك زخمه بعد ملاحظة تراجعها في الأسابيع الأخيرة.

ورسم تقرير جديد لمنظمة هيومن رايتس ووتش صورة قاتمة عن وضعية حقوق الإنسان في الجزائر خلال العام الماضي، الذي شهد بحسب التقرير "أكبر وأطول مظاهرات مناوئة للحكومة منذ استقلالها في 1962"، وما صاحبها من إجراءات مشددة أثرت بشكل كبير على وضعية حقوق الإنسان في البلاد.

ورغم إفراجها عن نحو مئة ناشط في الحراك الشعبي خلال الأسابيع الأخيرة، لا تزال وتيرة التوقيفات مستمرة من طرف قوات الأمن وتمت إحالة البعض من الناشطين على السجن المؤقت، وتشكل حالة الطالبة الجامعية نورالهدى عقادي، المسجونة في تلمسان بتهمة الترويج لمنشورات تهدد الوحدة الوطنية، إحدى الوضيعات التي أثارت انتقادات شديدة للسلطة.

ورغم إفراجها عن نحو مئة ناشط في الحراك الشعبي خلال الأسابيع الأخيرة، لا تزال وتيرة التوقيفات مستمرة من طرف قوات الأمن وتمت إحالة البعض من الناشطين على السجن المؤقت، وتشكل حالة الطالبة الجامعية نورالهدى عقادي، المسجونة في تلمسان بتهمة الترويج لمنشورات تهدد الوحدة الوطنية، إحدى الوضيعات التي أثارت انتقادات شديدة للسلطة.

وتعد مصادقية المغرب ورؤيته الاستراتيجية في نطاق الجغرافيا الاقتصادية وعاملا الأمن والاستقرار اللذان تحظى بهما الأقاليم الجنوبية سببا في دعوة وزير الشؤون الخارجية الغابوني أن كلود بيلي باي نزي الجمعة جالية بلاده إلى الاستقرار في الأقاليم الجنوبية للمملكة بغية الاستفادة من التدرجات في مجالات الصيد البحري والسياحة والطاقت المتجددة والبناء.

وأحدث المغرب بهذا التطور اختراقا دبلوماسيا كبيرا وضرب في العمق كل تحركات خصومه البعيدين والقريبين خصوصا الجزائر والجبهة الانفصالية.

وكان وقع الضربة واضحا عندما وصفت وزارة الخارجية الجزائرية قرار حكومة جزر القمر بفتح ممثلة قنصلية لها بمدينة العيون المغربية بأنها "إجراء شديد الخطورة"، كما حاولت تصعيد الموقف باعتباره "انتهاكا للقانون الدولي".

ومعروف أن مدينتي العيون والداخلة لهما نقل اقتصادي مهم بالنسبة إلى المغرب في علاقاته التجارية والاقتصادية بأفريقيا، إلى جانب تأسيس قاعدة استثمارية تربط بين القارة السمراء وأوروبا.

بالتالي، فتح قنصليات بهذه المنطقة ذات السيادة المغربية تعزز حضور الرباط التي أصبحت منخرطة بقوة في القضايا الجيوسياسية والجغرافية الاقتصادية المتعلقة بسياسات الدفاع عن الأمن والاستقرار في القارة الأفريقية.

وتعد مصادقية المغرب ورؤيته الاستراتيجية في نطاق الجغرافيا



نجاح الدبلوماسية المغربية